الجنادرية دعوة للسّلام

عبد الناصر بن علي الكرت

اليوم بمشيئة الله يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – حفل افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية ٣٠) وهذا المهرجان العريق الذي تنظمه وزارة الحرس الوطني بالجنادرية من أهمّ المهرجانات العالمية التي تقام بحضور عدد من رموز الفكر والأدب من الدّاخل والخارج ، وذلك لتحقيق جَملة من الأهداف الرّفيعة ،يأتي في مقدمتها التّأكيد على القيم الدّينية والاجتماعية التي تضرب بأطنابها في أعماق التّاريخ ، والعمل أيضا على تأصيل الموروث الوطني والتّعهد بحفظه من الضّياع في غمرة التّطور السّريع واللّهاث المادي العنيف ، وحمايته من الإهمال لتقديمه للأجيال – كما كان – والمواءمة المرعيّة بين تراثنا الشّعبي ومنجزاتنا الحضاريّة في هذا العصر الزّاهر ، والإفادة من تراكم الخبرات الماضية لتحسين التجارب القادمة لمستقبل أكثر بهاء لهذا الوطن الغالي وأبنائه المخلصين.

والمنصف يرى أن المهرجان السّنوي الكبير حقق أهدافه بامتياز ، وشكّل نقلات نوعية في المستوى بفعل التّخطيط السّليم والعمل المدروس .. ولعل أهم أسباب النجاح هو الاهتمام الكبير من القيادة الحكيمة بالتّراث والثّقافة والتّقاليد العربية الأصيلة والدّعم المستمر والرّعاية الدّائمة والحرص الشّديد على التّطوير حتى بات مهرجان الجنادرية علامة بارزة للتميّز السّعودي بشهادة الكثيرين.

والواقع أن المهرجان يعد مناسبة رائعة يشدّ إليه أنظار الكثيرين ليس من مناطق المملكة فحسب بل من كثير من دول العالم . فهو الحدث التّراثي والثّقافي السّنوي الأهمّ ، الذي يفخر به جميع المواطنين لما تحقق له من سمعة عالمية عالية ونجاح متتالٍ كفلت له حضورا إقليميا ودوليا كبيرين .

ومهرجان التّراث والثّقافة بالجنادريّة يشكّل نافذة جميلة بالإطلالة على الماضي التّليد والتّطلع للمستقبل المشرق البهي .. من خلال النشاطات المنوّعة التي تفوح بعبق التّاريخ المجيد وبهاء الحاضر الزاهر . إذ تُقدّم على جنباته الفنون الشّعبية بكافة ألوانها وتُمارس أيضا الحرف التقليدية بشتى أشكالها ، تُقام داخل القرى التّراثية البديعة التي تجسّد فن العمارة بطرازها القديم في مناطق ومحافظات المملكة ، تبين مهارة الإنسان السعودي الأول في هندسة البناء وعملية التّجميل . إلى جانب ما يعرض في القاعات الثقافية من الفنون المسرحية والتشكيلية التي تثبت ما وصل إليه الفنان السعودي في السّاحة الفنية . وكذلك الأمسيات الشعرية والمحاضرات والنّدوات الثّقافية المهمة التي يتم اختيار موضوعاتها بعناية بحيث تحاكي المتغيرات والمستجدّات على مستوى العالم بمشاركة النخب الواعية بحثا عميقا ونقاشا جادا تشكل إثراء للمهرجان وما يرمي إليه.

وقد حرص المخطّطون لهذا المهرجان الكبير على تقديم الجديد والمفيد ، ومن ذلك استضافة بعض الدّول الصدّيقة للمشاركة في المهرجان ولإطلاع الزّوار على فنونها وتراثها وثقافتها .

والأجمل تقديم المملكة بوجهها العصري أمام العالم وما وصلت إليه من مستوى حضاري راق في جميع المجالات والتي أصبحت مضرب المثل في كثير من الجوانب . ولعل أبرزها ماتتمتّع به من أمن وأمان واستقرار – وسط عالم يموج بالفتن والاضطرابات – وما تتميز به من وضع اقتصادي آمن ولله الحمد رغم تراجع الدخل البترولي . وهاهيَ الجنادرية تواصل بمحطتها الثلاثين دورها الحضاري في تقريب النّفوس كما تختصر المسافات ليتم تمثيل هذا الكيان الكبير بكل ما فيه فتجتمع القلوب على المحبة والوئام في وطن ازدان بوحدته وازداد صلابة بلحمته ووقوف جميع مواطنيه صغارا وكبارا رجالا ونساء صفا واحدا تحت راية قيادته الرشيدة ، يعلنون للعالم أجمع بأننا أهل سلام ودعاة سلام.

كاريكاتير أعجبني

مشاعرنا الإنسانيّة

حصة العوضي

مشاعرنا الإنسانيّنحن البشر.. نحبّ ونكره .. نفرح ونحزن .. نبكي ونضحك.. نتوتر ونغضب .. وترتفع نسب الهرمونات المختلفة في أجسامنا لمجرد إحساسنا بشيء ما..

ذلك الإحساس الذي لسنا نعرف موقعه من الجسد الآدمي.. ذلك الحبّ الذي يملأ النفوس بهجة وأملاً .. ويبتليها بالألم والشقاء أحيانًا أخرى كثيرة..

أين يقع من جسدنا ..؟؟ أين موقع الشعور بالحبّ والألم والشقاء.. ؟؟

نكتب ونردد الأغنيات الكثيرة التي تتحدث وتتغنّى بالقلوب المجهدة والمتعبة.. ليس من الشرايين والأوردة .. بل من الحبّ والشوق والوجد ..

لكن الجراحين الذين يفتحون القلوب كل يوم عشرات المرات بمشارطهم الحادة .. لم يجدوا شيئًا بداخل تلك القلوب إلا أمراض الأوعية الدموية والشرايين .. فأين يوجد إذا ذلك الحب وتلك المشاعر الفياضة التي تمتلك علينا حياتنا وشؤوننا الخاصة والعامة ..؟؟ أين يوجد ذلك المحرك الآدمي الذي يضخ الحبّ والأشواق والبهجة إلى باقي أنحاء الجسد.. ؟؟ مما يحرك فيه طاقات إبداعية .. وطاقات رومانسية كامنة ..

أين تكمن تلك الأجهزة الغريبة التي تبدع لنا هذه المشاعر الفياضة من الحب والوجد والكراهية والحقد.. ؟؟

هل هو القلب حقًا كما تقول الأغنيات والأساطير .. وكما تقول الكتب الأدبية والروايات الرومانسية ..؟؟ أم جهاز مخفي موجود بداخل الجسد محمل بكل المعاني والخيالات الممكنة التي لا يمكننا رؤيتها بالتصوير الإشعاعي العادي .. ولا حتى بالموجات الفوق صوتية .. أو بالتصوير المغناطيسي .. أو الأقمار الصناعية .. ؟؟

لسنا نعرف حتى هذه اللحظة حقيقة المشاعر الإنسانية التي لا تدار بالريموت كونترول .. ولا يمكن تصنيفها ضمن الإحصائيات المتداولة بالأرقام والنسب المئوية .. فكيف يمكننا أن نقيس الحب الأبوي والأمومي من شخص لآخر .. ومن بيئة إلى أخرى ..؟؟ وأي معيار سوف نبني عليه قياساتنا تلك التي لم تعلن بعد في أي من مراكز الأبحاث المنتشرة على جميع البقاع في هذه الكرة الأرضية الواسعة الأطراف ..؟؟

كيف يمكن لبني البشر جميعهم دون استثناء .. أن يبكيهم الحزن والفواجع والنكبات .. مهما تعددت اللغات واختلفت .. بينما يطربهم الفرح ويسعدهم على كافة مستوياتهم البيئية والدينية والأخلاقية ..؟؟

إنهم جميعهم يتشابهون في فيض المشاعر التي يحملونها .. والتي نردد أنهم أو أننا نحملها بداخلنا .. ولكن في أي جزء من أجسامنا ..؟؟ أهي تلك الخيوط الواهية التي تربط بين خلايا الجسم والمخ البشري .. تلك الحبال الغريبة التي تتكون من مجموعة من الخلايا النابضة الحساسة .. والتي تسمى الأعصاب .. ؟؟ وأين تكمن كل تلك المشاعر الجياشة التي نعبر عنها في كل لحظة وكل ثانية من هذه الأعصاب الغريبة الشكل والتكوين ..؟؟

أين يمكننا أن نجد مداخل الفرح والسعادة التي تحتويها تلك الأعصاب ..؟؟ ومناطق الألم واللذة والكراهية والحب والجوع والعطش .. والبرد والحر ... وغيرها ..... ؟؟؟

إنه عالم عجيب ذلك الذي يسكن في دواخلنا وتحت جلودنا وأضلعنا المخبأة منذ اللحظة الأولى للميلاد ..

عالم لا يمكن لبشري اختراقه والنظر إليه تحت المجاهر والميكروسكوبات الحديثة .. لأننا لا نعرف حتى هذه اللحظة مواقع تلك المشاعر ومسكنها الحقيقي في أجسامنا .. لا نعرف كيف تبدو وكيف يمكننا تصويرها على حقيقتها طالما أننا لم نرَها حتى الآن .. ولا أعتقد أننا سنتمكن بكل ما لدينا من علوم وأجهزة دقيقة أن نكتشف مواقعها الخفية في داخلنا .. فهذه المشاعر العظيمة ليست في موقع يسمح لنا بالاقتراب منه .. إنها كالنفس الإنسانية التي لا نعرف عنها شيئًا .. وكالروح التي تخرج من الجسد لحظة الموت .. إنها أشياء تسبح وتهيم في ملكوت الخالق الذي منحنا إياها .. ولن نستطيع الوصول إليها إلا حين نكتشف حقيقة علاقتنا به وبعظمته في خلقه .. فتبارك الله أحسن الخالقين .

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

مؤتمر المعلم ومطالب التنمية

محمد بن حامد الجحدلي

بدأت الحاجة أكثر أهمية لتغيير جذري لصياغة جديدة لمهام المعلم ورؤيته المستقبلية ، ضمن البرامج التدريبية الأكثر فاعلية ، بما يتطلب إحداث إستراتيجية تطويرية أقرب مواءمة ومعاصرة تتناسب مع حاجة المجتمع ، لتجاوز مسببات التقصير والصعوبات التي تواجه المعلم أثناء أداء رسالته ، ورغبته لتنمية مهاراته ، ففي مساء البارحة في ليلة من ليالي الاحتفاء بالمعلم ، وفي رحاب جامعة أم القرى كأعرق جامعات المملكة ، بدأت بقاعة الملك عبدالعزيز برعاية معالي وزير التعليم الدكتور أحمد بن محمد العيسى ، الجلسة الإفتتاحية الأولى لمؤتمر المعلم الخامس تحت عنوان " إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر" وسط حضور كبير من خبراء التربية وأكاديميين متخصصين بالشؤون التعليمية ، لبحث قضية إعداد المعلم باعتبارها القضية الوطنية الأولى التي شغلت النخب الثقافية والرأي العام ، بهدف الارتقاء بهذه الرسالة كونها تُعد من أهم مسؤوليات وزارة التعليم ، إلى جانب توسيع دائرة التعاون مع الوزارات المعنية الأخرى ، لمزيد من الاهتمام بالمعلم ماديا ومعنويا لتحقيق أهداف رسالته ، واتخاذ مبادرات عاجلة لأبعاد مستقبل التعليم في بلادنا ، بطرق علاجية ورؤية جريئة مختلفة ، وتوفير مرونة في الأداء والإمكانيات المحفزة والجاذبة لبيئة تعليمية تربوية ، تحقق طموحات الطالب والمعلم والمجتمع ، تتوافق مع ما تتطلبه المرحلة القادمة من آليات التطوير ، ومراجعة واقع برامج الإعداد والتدريب والرغبة الجادة بالدوافع الذاتية للمشاركة في هذه البرامج ، كما هي سياسة الدولة أيدها الله لتطوير آليات التعليم ومواكبة دول العالم المتقدم ، لنتذكر مسيرتنا التعليمية وانجازاتنا التاريخية ، التي اتسمت بالروح الوطنية الرامية لتطوير الأداء ، فزيادة حجم الإنفاق في ميزانيات التعليم ، يُعد أكبر ميزانية مقارنة ببقية الوزارات الأخرى ، ليأتي حرص الدولة بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه لله ، لأهمية قطاع التعليم في شتى مجالات التنمية ، والمملكة تعيش نهضة حضارية وثقافية ، لهذا جاءت أهمية المؤتمر إعداداً وتنظيماً ونجاحاً ، الذي لفت اهتمام الحضور من القيادات التربوية والأكاديمية والإعلامية ، والعمل بروح الفريق من قبل اللجان العاملة ليلا ونهارا والخروج بهذا الإنجاز رفيع المستوى ، بدعم معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور بكري معتوق عساس ، ومتابعة سعادة عميد كلية التربية رئيس اللجنة التنظيمية والتحضيرية الأستاذ الدكتور علي بن مصلح المطرفي ، وجهود رئيس اللجنة العلمية الأستاذ الدكتور محمود بن محمد كسناوي ، مما يؤكد أن لجامعة أم القرى خبراتها وتميزها في الإعداد لمثل هذه المؤتمرات ، والخروج بتوصيات تلامس حاجة المجتمع لتطوير أداء المعلم وإخلاصه لرسالته ، وتحقيق طموحات القيادة السياسية بالوصول بالتعليم لأرقى المستويات العالمية ومواجهة تحديات التنمية.

الانتفاضة واللاجئين ومسار النضال

عباس الجمعة

بين الفينة والأخرى يريد البعض الفلسطيني ان يتجاهل ما يتخذ من قرارات في المجالس الوطنية والمركزية حيث يحاول ان يعيد القضية الفلسطينيه الى مكان مجهول، ويصمت عن كافة صنوف القمع والإضطهاد التي يمارسها الاحتلال ، ويضع العقبات والعراقيل في طريق الشعب كي ينسى وطنه ، الا ان ارادة شباب وشابات فلسطين من خلال انتفاضتهم الباسلة يقفون بالمرصاد بكل قوة وعنفوان رغم كل محاولات البطش والقتل والترهيب وهدم البيوت وقضم الأراضي ، كما يرفضون كل محاولات اجهاض الانتفاضة ، لأن هذا الجيل من الشباب عاش الغبن واليأس والإحباط والتهميش وهو يعبر عن حالة الرفض للاحتلال الذي بلغ إجرامه ليشمل الأرض والموارد والإنسان ، حيث يوجه جيل الانتفاضة رسالة قوية وصادمة للداخل الفلسطيني المأزوم علي كل الصعد السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية نعم كلمة السر في هده الانتفاضة هم الشباب الدين رفضوا مباهج الحياة وترفها ، حيث أدرك هدا الجيل أن العلاقة مع المحتل هي علاقة صراع وصدام وليس تعاون وتنسيق.

ان ما يجري في فلسطين إعلان شعبي معزز بروح الشباب يعلن عن حالة رفض المحتل ، جيل يقاوم ويستشهد ويكمل طريق الشهداء ويشق تاريخه في مسيرة العمل الوطني ، حيث يؤكد ان الانتفاضة لم تأت من فراغ أو العبث وإنما هي نتاج تراكمات نضالية متصلة لم تتوقف وتاخد إشكالا وتجليات مختلفة ان كان من خلال عمليات الطعن والدهس والحجر والمقلاع او من خلال المظاهرات الشعبية المقاومة لجدار الفصل العنصري وسياسة قمع الأراضي والاستيطان والتهويد كذلك حملات المقاطعة لبضائع المحتل وصمود غزة ثلاثة بعد حروب متتالية ومشاركة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لقوانين ظالمة في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ، وهذا يعتبر نقلة نوعية متقدمة في الوعي والإدراك النفسي وفي الواقع المعاش وهو يشكل قفزة نوعية بعد مرحلة الرهان علي مفاوضات فاشلة دامت أكثر من ٢٢ عاما دون أي مردود ايجابي للشعب الفلسطيني بل مزيدا من القهر والظلم والتهويد الاستيطان والفقر والبطالة .

من هنا ادرك الشباب الفلسطيني انه لا تعايش ولا تفاهم مع المحتل الا برحيله عن ارض فلسطين واستعادة الحرية والكرامة للشعب الفلسطيني ، حيث يسطر أروع وأنبل صور التضحية والفداء ، إنها معركة صون الهوية الوطنية والدفاع عن المشروع الوطني ، مما يستدعي من الجميع ضرورة إيلاء المزيد من الجهد والاهتمام في هذه العملية الكفاحية الطويلة، وليصار إلى إيجاد الصيغ المناسبة لضمان مشاركة جميع القوى والمجموعات والشخصيات في هذه الانتفاضة البطولية على الرغم من حالة الانقسام ، هذه مهمة ينبغي أن تبقى ماثلة أمام أعين كل الفصائل والقوى الفلسطينية.

ان أهم سمات الانتفاضة الفلسطينية اليوم بأنها دخلت كل محافظة ومدينة وقرية ومخيم في الضفة المحتلة ، حيث شملت الانتفاضة والشباب والشابات والرجال والنساء والأطفال، من مختلف والفئات والطبقات، و يصنع الشعب الفلسطيسني ملحمته الوطنية كل في ميدانه ووفق طاقاته واختصاصاته، لانه لديه منظومة من القيم والمفاهيم والعلاقات الأخلاقية والاجتماعية الجديدة، التي تنسجم مع خصائص مرحلة الانتفاضة، لذلك فأننا نرى تراجع الأنانية والفردية والنزوع نحو الاستهلاك، لتحل محلها قيم التكامل والتعاضد والثقة الكبيرة بالنفس في معارك المواجهة اليومية مع الاحتلال، ولا نبالغ في شيء إذا قلنا أن سمات الوضع الثوري الذي يعيشه شعبنا في الضفة والقدس وكل فلسطين المحتلة قد بدأت تنعكس على كل بيت وأسرة ومواطن في الوطن المحتل.

وهنا لا بد من الاقرار بأن دور الشباب في الانتفاضة يشكل خطوة مهمة على كافة الصعد ، لاننا ندرك ان من حق الشباب ان يتحمل المسؤولية ، وخاصة في ظل حالة الاستعصاء سياسيا، ، وهذا يعتبر خطوة مهمة من اجل توحيد الشعب الفلسطيني بدلا من تقسيمات غزة والضفة والقدس والثمانية واربعين، مصلحة لان نقف في وجه الاحتلال، بالدم وغير الدم

امام كل ذلك نرى اليوم الوقوف بشكل جدي وبصورة ملحة، امام ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من واقع احتلال عسكري استيطاني استعماري ونظام تمييز عنصري ،كما يواجه واقع شتات ولجوء منذ أكثر من سبعة وستون عاما، لذا فالمهمة الرئيسة امام الفصائل والقوى الفلسطينية ان توّحد وتنسق جهودها وتوجه نضال الشعب الفلسطيني بمكوناته الرئيسة الثلاثة (في الشتات، في الضفة والقطاع، وداخل فلسطين التاريخية وفي اماكن اللجوء والشتات،. واعادة دور ومكانة وفعالية منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وفي ظل هذه الظروف تأتي تقليصات وكالة غوث اللاجئين " الاونروا " بحق اللاجئين في لبنان وخاصة على المستوى الصحي وقبلها التربوي ، وهي لها مدلولها السياسي تحت يافطة الأزمة التي تمر بها وكالة الاونروا كجزء من مخطط استراتيجي دولي يقف من خلفه بعض الدول المانحة والهدف السياسي من وراء ذلك هو انهاء وكالة الاونروا كشاهد عيان على نكبة الشعب الفلسطيني ودمجها في المفوضية السامية للاجئين ، وتفريغ المخيمات من اللاجئين والقبول بفكرة الهجرة وتحويل من يتبقى الى جالية حيث تأتي هذه السياسة في ظل الحديث عن مؤتمر دولي وحل عادل للاجئين ، وهذه السياسة تشكل البدء بتنفيذ تصفية قضية اللاجئين من خلال تنصل الدول المانحة من مسؤوليتها المالية وحيث لم تعد قضية اللجوء الفلسطيني المستمرة منذ عام النكبة قبل سبع وستين عاما هي قضية اللجوء الوحيدة في الشرق الأوسط التي تثير تعاطف المجتمع الدولي وتوقظ مشاعر الضمير الانساني ، لهذا يجب التنبه من كلمة حل عادل لقضية اللاجئين لأن هذا الموقف يأتي في اطار (حل متفق عليه) على حساب حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم التي هجروا منها عام ١٩٤٨.

ان تلاقي الشعب الفلسطيني في اليوم العالمي لدعم حقوق الفلسطينيين داخل أراضي الـ٤٨ بشكل موحد في كافة اماكن تواجده على ارض فلسطين في ٤٨ والضفة وغزة واللجوء والشتات والمنافي بمواجهة القوانين العنصرية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الصامد على ارض فلسطين التاريخية عام ١٩٤٨ وخاصة في الجليل والنقب والمثلث والساحل الفلسطيني حيث تخطي حكومة العدو نحو خطوة جديدة في اتجاه بلورة نظام تمييز وفصل عنصري اسوأ مما كان قائما في نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا والذي اصبح اسمه مقرونا بالعار في العرف الانساني والاخلاقي وحقوق الانسان. ، الا ان ارادة الشعب الفلسطيني الذي ما زال يختزن مسيرة من النضال و الكفاح ، ويتسلح بحقه الشرعي والطبيعي بمقاومة الاحتلال بمختلف الوسائل، هذا الحق الذي كفلته لها الشرعية الدولة وميثاق الامم المتحدة وقراراتها.

جدلية التأثير بين المدرسة والمجتمع ...أيهما يحكم ؟

عمر صديق

هناك نقاش دائر منذ زمن حول الارتباط الأزلي بين المدرسة و المجتمع،ظل معه الغموض في تحديد العنصر المؤثر في الأخر،حيث ترى فئة من المتتبعين أن المدرسة هي المعمل المستقل و الأساسي لإنتاج النخبة القادرة على النهوض بالمجتمع،وحسن تطويره عبر ترسيخ المناهج و البرامج النافعة المستمدة من التنظير المتقدم المستنبط من أعمال الخبراء في عمق المتعلم و تأهيله نحو العيش الكريم،كذلك امتلاكه العتاد البيداغوجي التطبيقي اللازم لخوض معارك الحياة و تقديم مردودية إيجابية في كل قطاعات الدولة...لكن الفئة الثانية ترى في المدرسة مجرد أرضية للتجريب و إعادة تدوير للنخب،قصد صناعة شخصيات تتماشى وفق الفلسفة السائدة في المجتمع،حيث يظل هذا الأخير هو المقرر،المصمم لطبيعة الشخصيات و العقول و السلوكات،لا يرى عيبا لا في استمرارية النقائص عينها ولا في تهاوي المستوى الثقافي للأفراد نحو الحضيض،ما دامت هذه الإستراتيجية تخدم مصالحه أو مصالح من يقود دفته.

في رأينا الشخصي،يجب أن تحظى المدرسة بنوع من القدسية و لا تُقدم على أنها ركن لتبخيس الفرد و تقزيم تطلعاته،أو أنها شركة تعليب للعقول و تحجير للقلوب،لأن السياق التنموي للدولة يسير في خط تصاعدي و ليس رجعيا،من هنا تتضح فكرة تقدمية ما تعطيه المدرسة عموما للأفراد،فإن كان المجتمع ينظر إليهم كعناصر خاضعين لسلطته و عقيدته الراكدة منذ زمن ولا حق لهم في الرفض أو نفض غبار الماضي الكئيب،فالمدرسة ترى فيهم لبنات الجدار الدفاعي ضد التخلف و سياسة غسل العقول،ترى فيهم نُجيمات برّاقة في فضاء الجهل،سيطرح علينا السؤال عن كيفية ذلك ؟ أول خطوة في هذا المسار هي تشخيص العثرات التي يعاني منها الأفراد في حياتهم الشخصية،و كذلك منظورهم للواقع المعاش و تحدياته،فهل استطاعوا بصم وجودهم ؟ هل لهم القدرة على الظهور كعناصر فاعلة أم أنهم مجرد أثاث لملأ الفراغ ؟ أو زوائد لا تصلح إلا للتبعية العمياء أو الانحراف القاتل ؟...بعد الوقوف على مجمل العيوب التي تكبح سيرورة الفرد نحو الارتقاء و الفضيلة،لن يكون هنالك ما هو أفضل من المدرسة،كمشرحة تزيل التشوهات الخُلُقية،كمختبر يطور المنهج التجريبي،كفضاء حر لتبادل الآراء و تعلم تقبل الآخر،كحلبة سباق يفوز فيها من يصل أولا،كمؤسسة تتسم بثقافة المسؤولية،كوسط شفاف لا يظهر سوى الحقائق،كمحتضن حنون لمن هو مرفوض،كملجأ إيواء لمن هو مطرود،كورشة لتطوير المواهب،كوطن صغير يربي على المواطنة،كميزان تميل كفته بثقل الكفاءة،كمنطق لمقارعة الحجة بالحجة،كمرآة عاكسة للحقائق نابذة للخرافة و الدجل،كحياة مصغرة للتعايش و الوئام،هكذا نتجاوز العقبات ونصلح العيوب جذريا،و نتفادى إعادة إنتاج الفشل،نتفادى تكريس الفوارق،و نسهم بالمقابل في تحرير الأفراد من قيود المجتمع المفرملة لنضجهم الفكري و انفتاح عيونهم على خلفيات الأحداث وما بعدها،ثم توجيه الجهود نحو زرع التغيير الايجابي عبر إتباع اختيارات مستقبلية،تعبّر عن إنسانية الإنسان،كمخلوق يرى في الرقي المجتمعي هدفا وفي التطور الحضاري مشروعا طموحا وليس وهما أو حلما بعيد المنال.لذا فليس امام كل مجتمع سوى خيارين إما أن يهمل مدرسته أو يعمل على تحطيمها،فكأنما يلف حبل المشنقة على عنقه بيديه،واضعا بذلك خاتمته و فناءه أو يحررها و يزكي وجودها فتحفظ تماسكه و تضمن استمراريته.